مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد10 العدد01 – جوان 2023

OEB Univ. Publish. Co.

تشخيص واقع المرافق الخدمية للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدن الجديدة الجزائرية –المدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي –نموذجا–

Diagnosis of the reality of childcare facilities from the point of view of mothers in the new cities of Algeria

– The new city of Macomadas in Oum El Bouaghi as a model –

قلاب ذبيح نوال*

[1]جامعة أم البواقي، Kallabdebbih.naouel@univ-oeb.dz

تاريخ التسليم:17-1-2023 تاريخ التقييم: 9-2-2023تاريخ القبول:5-3-2023

الملخص

تهدف هذه الدراسة لتشخيص واقع المرافق الخدمية للأطفال داخل المدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وعينة عشوائية بسيطة شملت 214 من الأمهات وتطبيق استبيان وزع عليهن مكون من ثلاث محاور للمرافق الخدمية: ترفيهية، تعليمية، صحية.

وأسفرت نتائج الدراسة أن تقدير واقع المكتبات المخصصة للأطفال كان ضعيفا، أما الحدائق ،ملاعب الأطفال والمرافق الصحية جاء تقديرها مقبولا وكذا وجود فروقات ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ تعزى لكل من متغير: عدد الأولاد، عدد سنوات الإقامة في الحي للمبحوثات، نمط المسكن،المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: المرافق الخدمية، الطفل، الأمهات، المدينة الجديدة، أم البواقي.

Abstract

This study aims to diagnose the reality of service facilities for children within the new city of Macomadas in Oum El Bouaghi, using the descriptive analytical method, a simple random sample that included 214 mothers, and application of a questionnaire distributed to them consisting of three axes for service facilities: recreational, educational and health.

The results of the study revealed that the estimate of the reality of children's libraries was low, while gardens, children's playgrounds and health facilities were estimated acceptable, as well as the presence of statistically significant differences at a significant level $\alpha = 0.05$ attributed to each of the variables: number of children, number of years of residence in the respondents' neighborhood, type of housing, educational level.

Keywords: service facilities, child, mothers, the new city, Oum El Bouaghi.

***المؤلف المراسل: قلاب ذبيح نوال، الإيميل: Kallabdebbih.naouel@univ-oeb.dz**

1.مقدمة:

تعتبر المرافق الخدمية المقدمة لأفراد المجتمع عامة وللأطفال خاصة مهمة في حياة المجتمع كونها تمس شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي يعكس آماله ومستقبله وقوته فللطفل حاجات لابد من إشباعها وفي مراحل نموه المبكرة مما يؤدي إلى الإنعكاس الإيجابي على سلوكياته المستقبلية وعلى مرور مراحل نموه الجسمي والاجتماعي والمعرفي السليم والمتوازن للطفل وفق العديد من التجارب تصنف بعضها داخل المسكن والأخرى خارجة في المدرسة والمسجد، الحديقة، الملعب، ... **(عهود، 2017، ص 01)**

وللطفل احتياجاته الخاصة والتي تكون لها علاقة سواءا بالتربية والتعليم أو الترفيه أو الصحة سواءا في جهات رسمية أو خاصة يجب أن تخدم الطفل **(Fisher, 2002, p 41)**، فالمرافق الخدمية الخاصة بالطفل تعد مصدرا مهما في إطار رعاية الطفل ونموه وإنشاء الملاعب والساحات العمومية ووجود الحدائق مع مرافقها مثل دورات المياه الخاصة بهم وأماكن مخصصة لجلوسهم تتماشى مع أعمارهم وأوزانهم وأوضاعهم الصحية وذلك في المطاعم والعيادات الطبية والمكتبات والتي تساعدهم على ممارسة أنشطتهم بكل طلاقة وحرية في أماكن لها تجهيزات ومعدات تناسبهم إضافة إلى وجود مرافقين ومدربين متخصصين لمساعدة الأطفال على اكتشاف أنفسهم وحمايتها خاصة في المرافق الترفيهية والذي يؤدي للتقليل من حدة مشاكل العنف والتحرش الجنسي بها **(همام، 2002، ص 19)**.

وتسعى المجتمعات المحلية المعاصرة لإشراك مختلف المؤسسات والمنظمات المجتمعية الثقافية والتعليمية الصحية، الترفيهية، ... وذلك بتوفير قاعدة من المرافق الاجتماعية العامة في المدن وفق منظومة مجتمعية لتأهيل الأطفال للعيش في مجتمعات حضرية ناهضة باسم مدن صديقة للطفل **(Sheridan, 2005, p p 181-182)**.

فهناك علاقة قائمة بين الأسر والمؤسسات المجتمعية والمنظومات الحكومية والغير حكومية في مجموعها مجالات التأثير المتداخلة على الأطفال الأصحاء أو من ذوي الهمم بفضل التجهيزات داخل مختلف المرافق الخدمية دون الحاجة لتحميل الأهالي أعباء اقتصادية لا يقدرون عليها، فضرورة توفير تجهيزات هذه المرافق تعلم الطفل الاعتماد على نفسه وتعلمه القراءة والمطالعة وتنمية

عقله وتنشيط خياله وتربية وجدانه ومشاعره وتهذيب نفسه، خاصة بعدما أقر العالم سنة 1989 اتفاقية خاصة بحقوق الطفل وتتضمن 54 مادة ليتمتع الطفل بهذه الحقوق **(الغامدي، 2002، ص ص 1039-1055)**، ومنها أصبحت تسعى المجتمعات المعاصرة لتحقيق ما يعرف بالمدن الصديقة للطفل.

وتختلف المجتمعات من حيث تقديمها لخدمات الأطفال ففي كندا مثلا تقدم أفكار مبتكرة للأطفال مثل إنشاء مدينة الفن وتقديم لوازم الرسم مجانا لتزيين جدران الحي السكني وفتح سوق للأطفال لتدريبهم على المعاملات التجارية **(خليل، 2002، ص 88)**، وتدريس مقياس المدن الصديقة للأطفال في الجامعات ولقد أثبتت التجربة وأكدت على ضرورة توفير السبل والوسائل للعب الأطفال وتكوينه لسلوكيات إيجابية وضمان تحقيق نمو نفسي واجتماعي وجسماني سليم ومتوازن **(ذياب، 2001، ص 243)**.

والجزائر كباقي الدول تسعى لتحقيق هذا المطلب الإنساني وخاصة عند تبنيها في سياستها التنموية للسكن والإسكان لمفهوم المدن الجديدة التي تحاول من خلالها تحسين إطار العيش للسكان وخاصة لفئة الأطفال والمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي المشغولة من طرف السكان منذ 2010 كمثال لذلك .

ولقد شغلت التجهيزات بها 23.98 هكتار أي بنسبة 38.04% بكثافة سكانية بلغت 12600 نسمة يتوزعون على مساحة قدرها 63 هكتار معمرة ومبنية وبذلك تكون كثافتهم السكانية الخام 200 ن/هكتار، أما معدل شغل المسكن فقد قدر بـ 5 فرد/سكن والتي تعكس أحد مؤشرات جودة الحياة بالمسكن.

أما فيما يتعلق بالفضاءات العمومية فمنطقة الدراسة بها مساحات شاغرة غير معرفة وهي تشغل مساحة قليلة في المجال وبالنسبة لعدد السكان ومساحة المنطقة ووضعت في أماكن غير مناسبة لها مما حال دون تأديتها لدورتها ووظيفتها **(عبير، 2018، ص 66)**.

وبالنسبة لأماكن الراحة والالتقاء والترفيه فهناك مساحة عمومية واحدة لها مساحة كبيرة غير أنها تفتقر للتهيئة الجديدة وغياب التأثيث الحضري بها ووسائل الراحة.

أما بالنسبة للمساحات الخضراء في المنطقة فهي تشغل مساحة قدرها 1.2 هكتار أي بنسبة 3.33% من المساحة الإجمالية للمنطقة وهي نسبة ضعيفة جدا وهي تعاني نقائض عدة على مستوى التشجير وتتوفر الحديقة الجديدة على مركب ترفيهي رياضي جواري ويتربع على مساحة 14980 م^2 وملاعب جوارية مساحتها 1900م^2 وEsplanade بمساحة 1700 م^2، ولقد تتطرقنا لهذه المؤشرات لأنها تساعد في رصد واقع المرافق الخدمية بمجال الدراسة.

فبالرجوع إلى نظم ومعايير تصاميم الحدائق وتخطيطها لإنشائها في الدول الأوروبية والأمريكية نجدها تتناسب مع الكثافة السكانية بحيث يجب توفير حديقة لكل 2500-5000 ساكن (نسمة) أي حصة الفرد بين 10/2م2 ويكون موقع المرفق آمن وبعيد عن مركز السيارات ومراعاة توفير جميع الأدوات الترفيهية في الساحات والملاعب والحدائق بشكل يحقق الاكتفاء الترويحي ووضعت معايير خاصة لمناطق لعب الأطفال وقد حددت الهيئة الأمريكية الوطنية لخدمات الترفيه المعايير التخطيطية لإنشاء الملاعب على أن تخصص ملاعب للأطفال من سن 4-12 وإيجاد طرق ومعايير آمنة لسلامة وصول الأطفال إلى الحديقة وأن تكون مجهزة بألعاب مختلفة ودورات مياهه ومقاعد جلوس ومظلات تناسب وتخدم حوالي 70 طفل وأن لا تكون الحدائق ملاصقة للمباني السكنية وتتنوع مسميات الحدائق رغم أن جميعها مجهز بأماكن ومساحات للعب الأطفال فقد تكون متنزه أو حديقة للحيوان خاصة بالأطفال **(قناوي، 1993، ص 30)**.

وهناك تصنيفات مختلفة لأنشطة كافة المرافق نجد ذات الطابع التعليمي مثل: المكتبات العامة، المتاحف، المراكز الثقافية وحدائق الحيوان ومنها مرافق اجتماعية ويمثل هذا النوع من الأنشطة كافة المرافق التي يكون بها تجمع وتجمهر كبيران مثل: قاعات العرض، المراكز الاجتماعية وقاعات إحياء الحفلات وقاعات ممارسة الهوايات والاستراحات والمسارح ومنها مرافق ترويحية ويمثل هذا النوع من الأنشطة المرافق المجهزة لأغراض الترويح كالحدائق المخصصة للعب الأطفال والمنتزهات التي فيها ألعاب كهربائية للأطفال سواءا على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الخاصة بالمدينة أو جزء منها أو على مستوى الأحياء ومنها مرافق رياضية يمثل هذا النوع من الأنشطة المرافق التي يمكن من خلالها مزاولة الرياضة كالملاعب الرياضية والساحات وأحواض السباحة.

وقد أجريت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال منها: دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته وتفعيل روح المشاركة والانتماء للأطفال وتناولت الدراسة الوضع الراهن في أحياء مدينة الرياض وغياب البيئة العمرانية المناسبة لنشأة الطفل وأشارت الدراسة إلى ضرورة توفير نظام أمني من كبار السن والمتقاعدين لحماية الأطفال من المضايقات وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات ومنها تطوير ضوابط التخطيط العمراني في المدن لتحقيق الحد الأدنى من حق الطفل في اللعب والخروج إلى البيئة العمرانية المحيطة **(السكيت، 2006، ص 60)**.

أما الدراسة حول "دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته وتفعيل روح المشاركة والانتماء للأطفال" تناولت الدراسة الوضع الراهن في أحياء مدينة الرياض وغياب البيئة العمرانية المناسبة لنشأة الطفل وأشارت الدراسة إلى ضرورة توفير نظام أمني من كبار السن والمتقاعدين لحماية الطفل من المضايقات وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات ومنها تطوير ضوابط التخطيط العمراني في المدن لتحقيق الحد الأدنى من حق الطفل في اللعب والخروج إلى البيئة العمرانية المحيطة. **(مهدي، 2003، ص 55)**.

ودراسة حول "الخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال وانعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية" وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها أن المجتمع الفلسطيني مر بمجموعة من التحريات عبر العصور وقفت دون تقديم خدمات عامة كالحدائق العامة والمكتبات الصغيرة وملاعب رياضية كل ذلك أصاب البناء الاجتماعي **(الكتناني، 2000، ص 188)**.

وفي دراسة حول أهم المرافق العامة المقدمة للأطفال وتساعدهم في تنمية مهاراتهم الذهنية من وجهة نظر الآباء وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن توفير المنتزهات والحدائق والألعاب والمسابح يساعد على تقوية شخصية الطفل ولكن أظهرت الدراسة أيضا عدم رضا الأهالي عن هذه المرافق حيث كان 88% من الآباء والأمهات غير راضين عن هذه المرافق المتوفرة وأوصت الدراسة بتوفير مرافق عامة للأطفال في جميع المجالات التي ذكرت **(متولي، 2006، ص 411)**.

أما الدراسات الأجنبية والتي تحدثت عن موضوع الخدمات المقدمة للأطفال من خلال المرافق نجد دراسة حول "المشاركة الأبوية المجتمعية مع المؤسسات الحكومية في توفير الحدائق العامة الترفيهية للأطفال في ولاية تكساس" وأظهرت نتائج الدراسة أن تواصل الآباء مع المؤسسات

الحكومية (المدرسة والبلديات) يزيد من توفير الحدائق العامة المجهزة بالألعاب الخاصة بالأطفال وبذلك تنمو وتتطور العلاقة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع والأسرة كما أشارت إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم موقف إيجابي من توفير حدائق للأطفال وقدمت الدراسة مشروعا يدعو للتواصل والمشاركة وقبول المجتمع المحيط بطريقة إيجابية.

أما الدراسة حول أهم الخدمات المجتمعية المقدمة من المؤسسات الأهلية من أجل نجاح الأطفال من خلال الشراكة الأسرية في نورث وويست في أمريكا ويشير الباحث إلى أن الخدمات العامة المقدمة للأطفال تعزز تحصيل الطلبة في المستقبل وقام الباحث بدراسة من خلال مقابلة آباء وأمهات وأفراد من الأسرة ومعلمين في أربع مدارس ابتدائية ومدرستين ثانويتين في ولاية أوريجون ومونتانا وكشفت نتائج الدراسة أن الخدمات العامة الاجتماعية التي تقدم للأطفال مهمة جدا في تحصيل الطلبة وكذلك في تقوية الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمرافق العامة **(Fisher, 2002, p30).**

وفي دراسة تطبيقية انبثقت من رؤية مجموعة من المجتمع المحلي والطلبة وقامت بإعدادها طالبات مدرسة رقعة الثانوية في محافظة الخليل بفلسطين على أطفال مسافر مدينة يطا في محافظة الخليل لنيل حقوقهم في التعليم سعيا إلى بناء شراكة مجتمعية لرعاية الأطفال خارج أسوار المدرسة بمشاركة أولياء الأمور وإيجاد روضة لأطفال وتخفيف العبء عن الأمهات ووجود الأطفال في مكان آمن برفقة معلمات ويمارسون حقهم في اللعب وإكسابهم خبرات مهمة كباقي أطفال العالم وتوفير الألعاب والقرطاسية والزي الموحد لجميع الأطفال بالتعاون مع المجتمع المحلي والطالبات **(جنبة الخضراء، 2012، ص 43).**

2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الملحوظ في مستوى تقديم الخدمات للأطفال في جميع دول العالم وعلى كافة المستويات منها الخدمات الترفيهية كالحدائق والمسابح والملاعب المختلفة وكذا الخدمات التعليمية كالمكتبات ومقاهي الأنترنيت والخدمات الصحية، إلا أننا نجد تفاوتا في توفير هذه المرافق المجتمعية للأطفال من مكان لآخر حسب اهتمام الدولة لمرحلة الطفولة والمستوى الاقتصادي للدولة

وتعد الدول العربية من بين أقل الدول في توفير المرافق العامة لأطفالها ومواطنيها. **(قنديل و داليا، 2010، ص 200)**

ويعد سر نجاح المجتمعات وتطورها يكمن في أطفال أقوياء فهم امتداد لحياة مجتمعاتهم وثروتها المستقبلية وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة بناء وغرس وتنشئة وإذا تحققت المهمات النمائية للطفل في هذه المرحلة سار نمو الطفل بطريقة سليمة ولتحقيق الحد الأدنى من حق الطفل في اللعب والخروج إلى الأماكن العامة يتفق العلماء والمربون في مجال الطفولة إلى حاجة الطفل الماسة في هذه المرحلة للعب والترفيه والقراءة والاستمتاع في أماكن مناسبة ومجهزة لإشباع حاجات النمو لديه وبما أن الطفل يتعلم أغلب أساليب المهارات الحياتية وطرقها من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدم له في الأماكن المفتوحة والمتسعة كالساحات والملاعب والحدائق وأن ندرتها أو إنعدامها ينعكس سلبا على نمو الطفل الجسمي والحركي والاجتماعي والنفسي والعقلي وبما أن البدائل من الألعاب الإلكترونية إن توافرت تؤدي إلى ضعف تفاعل الطفل مع أسرته ومجتمعه وبالتالي يؤدي ذلك إلى الشعور بالعزلة **(خليفة و سميرة، 2003، ص 70).**

وبما أن الطفل ينشأ ويتشكل بالأحداث والمواقف والأشياء ويتطبع بالناس الذين يقابلهم فالطفل الجزائري ليس بمنأى عن ذلك، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع المرافق الخدمية المقدمة للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

1.2 الأسئلة الفرعية

ما واقع وجود حدائق وملاعب للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

ما واقع وجود مكتبات للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

ما واقع وجود مرافق صحية للأطفال من وجهة نظر الأمهات بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ تعزى لكل متغيرات (المؤهل العلمي، عدد الأولاد ونمط المسكن، مدة الإقامة) للأمهات؟

3. مفاهيم الدراسة

1.3. المرافق الخدمية:

هي المرافق التي تقوم بتقديم خدمات مثل الأمن، صحة، تعليم، مواصلات، ... وهي أنشطة تقدم للأفراد من خلال مؤسسات تتولاها الإدارة بنفسها أو يتولاها فرد عادي تحت توجيهها ورقابتها وإشرافها بقصد إشباع حاجة عامة للجمهور.

2.3 إجرائيا:

في دراستنا المقصود بالمرافق الخدمية وهي المنشأة التي تقدم خدمة مجانية تتميز بأنها تحتل مكانا محدودا له منافع اجتماعية ، تربوية وترفيهية وصحية للطفل بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي.

3.3 الخدمات:

أنشطة تمارسها الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معينة لإشباع حاجات الناس ورغباتهم دون تحقيق مكاسب مادية **(البياتي، 2002، 50)**.

4.3 الطفل:

يطلق هذا المفهوم على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده ويحدد سن الرشد نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل **(صادق و أبو الحطب، 2004، ص ص 4-6)**.

5.3 الطفل في القانون الجزائري:

لم يعرفه تعريفا دقيقا لكنه حدد سن الرشد في القانون المدني حسب المادة (40) عند بلوغ 19 سنة ونصت المادة (07) من قانون الأسرة على أن سن الرشد قصد الزواج في تمام 19 سنة كاملة من العمر **(دينازاد، 2018، ص 3)**.

6.3 إجرائيا:

في دراستنا هذه الطفل المقصود به الفرد الذي يتراوح عمره من 4-12 سنة ويسكن بالمدينة الجديدة ماكوماداس أم البواقي.

7.3 الأم:

هي أنثى ولدت طفلا أو أكثر، والأم هي امرأة تؤدي دورا تربطها فيه علاقة أمومة بأطفالها الذين قد يكونون من نسلها البيولوجي أو قد لا يكونون كما هي الحال عند التبني **(حمادة، 1998، ص 43)**.

8.3 إجرائيا:

المقصود بالأمهات في هذه الدراسة هم ربات البيوت اللاتي لديهن أطفال طفل فأكثر تتراوح أعمارهم من 4-12 سنة، يسكن ماكوماداس بأم البواقي لمدة تتراوح بين أقل من 5 سنوات وأكثر من عشر سنوات لهم مستويات علمية متفاوتة تتأرجح بين الابتدائي والجامعي أعمارهم من أقل من عشرين سنة.

9.3 المدن الجديدة:

تعتبر من السياسات التي تنتهجها العديد من الدول لحل مشاكلها العمرانية وبالذات بالنسبة للمراكز الحضرية الكبرى بها **(أجغيم، 2005، ص ص 179-180)**.

10.3 إجرائيا:

في دارستنا المدينة الجديدة هي ماكوماداس لمدينة أم البواقي تشمل على العديد من المرافق الخدمية ترفيهية، تعليمية، صحية موجهة لساكنيها ومنهم الأطفال.

4. أهمية الدراسة

1.4 الأهمية العلمية:

تعد من الدراسات التي تشترك فيها العديد من الاختصاصات وهي تعطي رؤية أكثر عمقا كمرحلة الطفولة وتشخيص احتياجاتها الأساسية فهي تناولت المرافق الخدمية المقدمة للأطفال وهم يمثلون شريحة لا يستهان بها بمجال الدراسة والتي تتطلب الكشف عن السمات الشخصية لهذه الشريحة ورصد واقع هذه المرافق التعليمية والترويحية والصحية، وما تقدم من خدمات من وجهة نظر أمهاتهم وتعد من الدراسات القليلة المتنولة في هذا الصدد وفي مجال الدراسة بالذات.

4-2-الأهمية العملية: محاولة استثمار نتائج الدراسة لكافة المعنيين بمجال الطفل ومحاولة التركيز على احتياجاتهم من المرافق الخدمية وتعزيز دور المشاركة بين كافة الفاعلين بداية من الأسرة، المجتمع بكافة مؤسساته وأن نتائج الدراسة تمكن الأمهات في مجال الدراسة من إيجاد أماكن آمنة لترويح أطفالهم.

5. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن واقع المرافق المقدمة للأطفال داخل مدينة ماكوماداس بأم البواقي.
- الكشف عن واقع حدائق الأطفال والملاعب في مدينة ماكوماداس بأم البواقي.
- الكشف عن واقع مكتبات الأطفال في مدينة ماكوماداس بأم البواقي.
- الكشف عن واقع المرافق الصحية للأطفال في مدينة ماكوماداس بأم البواقي.
- رصد وقياس الفروقات الفردية للمبحوثات على مستوى عدد الأولاد، المؤهل العلمي، نمط المسكن، مدة الإقامة في الحي.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.6 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

2.6 عينة الدراسة:

بلغ عدد الأسر وحسب آخر إحصائيات لسنة 2022 هي 2138 أسرة موزعة بين سكنات فردية وجماعية.

وباعتماد نسبة معاينة 10% نتحصل على 214 أسرة.

5% بالنسبة للسكنات الفردية 107 أسرة.

5% بالنسبة للسكنات الجماعية 107 أسرة.

ولقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

3.6 وحدة العينة: الأمهات.

4.6 أداة الدراسة:

أعدت الباحثة استمارة مكونة من 3 مجالات من المرافق الخدمية في مدينة ماكوماداس من حيث تشخيص واقعها وهي الحدائق والملاعب والمكتبات والمرافق الصحية.

5.6 التحليل الاحصائي:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية والتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

7. حدود الدراسة

1.7 الحدود البشرية: أمهات الأطفال من سن 4-12 سنة.

2.7 الحدود المكانية: المدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي.

3.7 الحدود الموضوعية: حددت الدراسة في حدائق الأطفال والمكتبات والمرافق الصحية للأطفال.

4.7 الحدود الزمنية: أكتوبر 2021-فيفري 2022.

8. صدق الاستمارة وثباتها

1.8 الصدق الظاهري:

عرضها على محكمين وبلغ عددهم 5 أساتذة من اختصاصات عديدة (علم اجتماع، علوم التربية، هندسة معمارية، تهيئة حضرية، تسيير تقنيات حضرية) وبعد التعديلات ظهرت الاستمارة في شكلها النهائي.

2.8 صدق الاتساق الداخلي:

بحساب معامل ألفاكرونباخ كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (01): حساب معامل ألفاكرونباخ لثبات محاور الاستمارة

المحاور		معامل ألفاكرونباخ
المحور الأول	واقع حديقة الأطفال وساحات الملاعب	0.901
المحور الثاني	واقع مكتبات الأطفال	0.934
المحور الثالث	واقع المرافق الصحية	0.910
الأداة كاملة		0.91

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات (20) SPPS و(2007) EXCEL

نلاحظ من الجدول أن معامل ألفاكرونباخ بلغ 0.91 مما يعني أن فقرات الاستمارة على درجة عالية من الاتساق والصدق ويمكن الاعتماد على الاستمارة كأداة للدراسة وجمع البيانات.

3.8 تفسير المتوسط الحسابي الموزون حسب مقياس ليكرت الرباعي على الشكل الآتي:

1-1.74 ضعيف، 1.75-2.49 مقبول، 2.50-3.24 عالي، 3.25-4 بشدة.

9. النتائج والمناقشة

1.9 السؤال الأول:

ما واقع وجود حدائق وملاعب للأطفال في المدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

جدول رقم (02) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول فقرات محور واقع حدائق الأطفال وساحات الملاعب في الحي مرتبة ترتيبا تنازليا.

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
01	توجد ألعاب في حديقة الحي متنوعة ومناسبة للأطفال	2.60	0.99	مقبول
02	توجدي في حديقة الحي مساحات زراعية واسعة	2.50	0.90	مقبول
03	الإضاءة الموجودة في الحدائق كافية وشاملة لجميع جوانب الحديقة	2.45	0.94	مقبول
04	موقع حديقة الحي قريب من المساكن	2.43	0.89	مقبول
05	وسائل الأمن والسلامة متوفرة في الحديقة	2.51	..10	مقبول
06	مساحات الملاعب مناسبة لسن الأطفال في الحديقة	2.36	0.93	مقبول
07	الألعاب المتوفرة في الحديقة بعيدة عن المخاطر	1.93	0.95	مقبول
08	في حديقة الحي مرافق صحية خاصة بالأطفال يستخدمونها بكل أريحية	1.80	1.00	مقبول
09	توجد في الحديقة مظلات ومعالجات للمناخ	1.70	0.80	مقبول
	المتوسط العام للمجال	2.26	0.95	مقبول

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لهذا المجال جاء بتقدير مقبول حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين [1.70–1.93] واحتل البند الذي يقر بوجود ألعاب في الحديقة ومناسبتها للأطفال المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.60 بينما البند القائل بوجود مظلات ومعالجات للمناخ في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 1.70 بنما أقل المتوسطات فتعلقت بوجود دورات مياه خاصة بالأطفال وموافقتها للجنس وكذا احتواء في البند رقم (08) دورات المياه على الصابون، المناديل الورقية، ... وهو ما يعكس مدى إدراك عينة الدراسة لتوفر المرافق الصحية الخاصة بالأطفال وانعكاسها على صحته.

2.9 السؤال الثاني: ما واقع مكتبات الأطفال في الحي في المدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي؟

جدول رقم (03) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول فقرات محور واقع مكتبات الأطفال في الحي مرتبة ترتيبا تنازليا.

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
01	يوجد في المكتبة العامة للحي ركن للأطفال	1.48	0.89	ضعيف
02	المكتبة قريبة من المسكن	1.48	0.91	ضعيف
03	المواصلات التي تؤدي للمكتبة مؤمنة ومتوفرة	1.43	0.85	ضعيف
04	توجد في المكتبة كتب وقصص متنوعة ومناسبة للأطفال	1.40	1.01	ضعيف
05	وسائل الأمن والسلامة متوفرة في المكتبة	1.37	0.96	ضعيف
06	توجد دورات مياه خاصة بالأطفال داخل المكتبة	1.33	0.90	ضعيف
07	مساحة المكتبة مناسبة لعدد أطفال الحي	1.30	0.85	ضعيف
08	تشرف على مكتبة الأطفال أمينة مكتبة	1.28	0.91	ضعيف
09	توجد في المكتبة أجهزة لعرض برامج للأطفال	1.25	0.91	ضعيف
المتوسط العام للمجال		1.49	0.90	ضعيف

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

يتضح من خلال الجدول أن تقدير استجابات المبحوثات حول بنود المحور المتعلق بواقع مكتبات الأطفال في الحي بالمدينة الجديدة ماكوماداس بأم البواقي بلغ المتوسط الحسابي العام 1.49 وهو يقع في المجال الضعيف وتراوح المتوسطات بين [1,25–1,48] وهي درجات ضعيفة وهو ما يدل على أن المبحوثات لهن إدراك بالنقص الحاد أو بعدم توفر المكتبة الخاصة بالأطفال في مجال الدراسة.

3.9 السؤال الثالث:

ما واقع المرافق الصحية الخاصة بالأطفال في الحي؟

جدول رقم(04): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول فقرات محور واقع المرافق الصحية في الحي مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
01	توجد دورة مياه خاصة للأطفال في المراكز التجارية والأسواق	2.02	1.14	مقبول
02	توجد دورة مياه خاصة للأطفال في الحدائق العامة	2.00	0.98	مقبول
03	توجد دورة مياه خاصة بالأطفال في المطاعم	1.98	1.00	مقبول
04	الأدوات الصحية في دورات المياه مناسبة لحجم الأطفال	1.93	0.93	مقبول
05	الأدوات الصحية في دورات المياه يسهل على الطفل استخدامها	1.90	1.02	مقبول
06	يراعى في دورات المياه الخاصة بالأطفال الجنس ذكر، أنثى	1,82	0,90	مقبول
07	دورات المياه الخاصة بالأطفال في المراكز التجارية والأسواق والحدائق والمكتبات نظيفة	1,80	0,94	مقبول
08	توجد أدوات نظافة (صابون ومناديل ورقية وعاملة نظافة) خاصة لتنظيف دورات المياه	1,78	1,00	مقبول
09	توجد في المكتبة العامة في الحي أجهزة لعرض برامج	1,76	1,00	مقبول

الأطفال				
المتوسط العام للمجال	1,80	1,00	مقبول	

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي العام ينتمي إلى المجال المقبول وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين [1,67–2,02] وباقي الفقرات من دورات مياه خاصة وتوفرها على مواد تنظيف وأمكنة خاصة بتغيير الملابس مما يدل على إدراك المبحوثات للأهمية الصحية للمرافق.

4.9 قياس الفروقات الفردية للمبحوثات تبعا لمتغير عدد الأولاد عند مستوى معنوية α=0.05

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
1,55	0,68	10,030	41	0,000	دال

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى المعنوية (الفعلية) بلغت قيمتها 0,000 وهي أصغر من المعنوية المعتمدة 0.05 وكذلك نجد أن (ت) المحسوبة أكبر من الجدولية (النظرية) عند الرجوع إلى جدول (ت) النظري وعليه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تقييم المرافق الخدمية للأطفال من قبل الأمهات تعزى لمتغير عدد الأولاد.

جدول رقم (06): يمثل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى المرافق الخدمية للأطفال تعزى لمتغير عدد الأولاد للأمهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
بين المجموعات	28,41	05	12,200	2,20	دالة
داخل المجموعات	11,343	20	40,35		

المجموع	14,067	25

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

نلاحظ من الجدل أن قيمة (ف) قد بلغت 2,20 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05=α وبالتالي التحقق من وجود فروق في مستوى المرافق الخدمية المخصصة للأطفال من وجهة نظر أمهاتهم.

5.9 جدول رقم (07): قياس الفروقات الفردية للمبحوثات تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتسجة
1,60	0,70	8,357	41	0,000	دال

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

مستوى المعنوية المحسوب 0,000 وهو أقل من المعتمدة 0,05 (ت) المحسوبة أكبر من الجدولية وعليه توجد فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (08): يمثل التحليل الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى المرافق الخدمية المخصصة للأطفال تعزى لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
بين المجموعات	38,60	05	13,670	1,48	دالة
داخل المجموعات	10,503	20	30,48		
المجموع	13,007	25			

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ف) قد بلغت 1,48 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05=α وبالتالي تحقق وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

6.9 جدول رقم (09): يمثل اختبارات للفروقات الفردية للمبحوثات تبعا لمتغير مدة الإقامة في الحي.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتسجة
1,58	0,46	11,034	41	0,000	دال

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

ما هو ملاحظ من خلال الجدول والذي يعكس مدى تأثير مدة الإقامة في الحي على اتجاهات المبحوثات، فلقد بتين أن مؤشر المعنوية المحسوبة أقل من النظري و(ت) المحسوبة أكبر من الجدولية وبالتالي وجود فروق على مستوى متغير مدة الإقامة في الحي.

جدول رقم (10): يمثل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى المرافق الخدمية من وجهة نظر الأمهات تبعا لمدة الإقامة في الحي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
بين المجموعات	18,038	05	12,677	2,00	دالة
داخل المجموعات	11,357	20	33,50		
المجموع	10,388	25			

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

نلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) بلغت 2,00 وهي دالة عند مستوى α=0.05 وبالتالي تحقق وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

7.9 جدول رقم (11): يمثل اختبارات لقياس الفروق لاستجابات المبحوثات تعزى لمتغير نمط المسكن.

المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات	مستوى الدلالة	النتيجة

الحسابي	المعياري	المحسوبية	الحرية		
1,55	0,40	10,321	41	0,000	دال

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

نلاحظ من خلال الجدول مستوى الدلالة أقل من المعمول به $\alpha=0.05$ وقيمة ت المحسوبة أكبر من الجدولية وعليه هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير نمط السكن.

جدول رقم (13): يمثل اختبار (ANOVA) لمتغير نمط المسكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
بين المجموعات	16,300	05	13,001	2,40	دالة
داخل المجموعات	12,121	20	32,20		
المجموع	11,333	25			

المصدر: الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPPS (20) وEXCEL (2007)

يتضح من خلال الجدول أن قيمة (ف) بلغت 2,40 وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وبالتالي تحقق وجود فروق تعزى لمتغير نمط المسكن.

10.ملخص النتائج وخاتمة

استطاعت الدراسة أن تضيف فكرة جديدة على واقع المرافق الخدمية في المدينة الجديدة ماكوماداس حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن إجابات أفراد العينة كانت ضعيفة ومقبولة عن واقع حدائق الأطفال وساحات الملاعب في الحي وذلك لأنه لا توجد في الواقع حدائق خاصة للأطفال بهذه المواصفات في مجال الدراسة وإجابة البعض بالموافقة راجع لوجود بعض المنتزهات، أما عن واقع مكتبات الأطفال بالحي فهي ضعيفة وذلك لعدم وجود مكتبات خاصة للأطفال في هذه المدينة الجديدة، أما فيما يتعلق بواقع المرافق الصحية الخاصة بالأطفال اتضح أنها لا توجد في الحدائق ولا في المطاعم ولا في الأسواق وكانت إجابة المبحوثات تشير إلى وجود مرافق عامة وليست خاصة

بالأطفال وهناك ضعفا في مدى شراكة المؤسسات الاجتماعية في تقديم الخدمات للأطفال في هذه المدينة وهذا ما أكدته نتائج دراسة فيشر (Fisher, 2002).

وكان من النتائج أيضا أنه لا توجد سياسات أو مواد قانونية تتطرق للخدمات الترفيهية أو المرافق الخدمية ومجال الدراسة يفتقر إلى المشرفين والمراقبين وحراس الأمن وهذا ما اتفق مع دراسة (السكيت، 2006). وتوصلت الدراسة أيضا لوجود فروق في إجابات المبحوثات على الرغم من اهتمام الأسرة بوجود المرافق الخدمية للأطفال ينبع من حرصها على إيجاد متنفس لأبنائها، فالفروقات الفردية كانت على مستوى عدد الأولاد فكانت النتائج واضحة على مستوى الأسر التي لها من 3–5 أطفال، أما المستوى التعليمي فالمبحوثات ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط يرون أن المرافق الصحية للأطفال موجودة ضمن المرافق العامة لأنهم يرون أن مواصفات الحدائق العامة هي مواصفات حدائق الأطفال ويميلون إلى التعميم مع افتقار مجال الدراسة برامج المدن الصديقة للطفل على عكس الدول الأوروبية والأمريكية وغياب الطرق مريحة وآمنة للأطفال كالأرصفة، ومسارات آمنة، وأرصفة مشاة ومسار الدراجات ومن معوقات وصول الأطفال إلى الحديقة عدم توفر المسار الآمن في الطريق إلى الحدائق وعدم توفر معالجات المناخ والمظلات الضرورية لتلاءم مناخ المدينة الجديدة ماكوماداس، وفيما يتعلق بمدة الإقامة في الحي فلقد كانت إجابات المبحوثات لصالح 10 سنوات فأكثر لأن مدة الإقامة في الحي تجعلهم أكثر تفاعلا مع المحيط وألفة وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية وبالتالي رصد الواقع المرافق الخدمية وعلاقتها بأطفالهم، أما نمط المسكن والذي تأرجح بين الفردي والجماعي فكانت نتائج المبحوثات لصالح السكن الجماعي لأن أطفالهم يحسون بعدم الراحة في المسكن فهم أكثر تفاعلا مع المحيط الخارجي وأكثر حاجة للمنتزهات والترويح، ...

وقد تمخض عن الدراسة جملة من التوصيات والاقتراحات:

تخطيط الحدائق وساحات الملاعب وتصميمها مع ما يتناسب مع احتياجات الأطفال ومتطلبات مرحلتهم العمرية وتوفير جميع الخدمات بما يتناسب مع أعداد الأطفال في الحي.

زيادة التوجيه والاهتمام بالمرافق الخدمية لفئة الأطفال.

النهوض بالتوعية حيال الخدمات المقدمة للطفل في المدينة الجديدة.

متابعة سير المؤسسات وتقييم التقدم للخدمات الموجهة للطفل.

تطوير سير البرامج والأنشطة المقدمة للطفل لكي تكون مدينة ماكوماداس مدينة نموذجية وصديقة للطفل.

توفير مكتبات خاصة للأطفال عبر الأحياء بعدالة سوسيومجالية وتجهيزها بمرافقها الصحية.

توفير المرافق الصحية الخاصة بالأطفال في الحدائق والمطاعم والمكتبات وأماكن التسويق وتتوافر بها كل مستلزمات النظافة.

أن يدرس مقرر المدن الصديقة للطفل بالجامعات والكليات التربوية المتخصصة بالطفولة.

سن التشريعات والقانونين وضبطها في مجال المرافق الخدمية والطفل في المجالات الحضرية.

قائمة المراجع

Fisher, D. (2002). *Recollections of parutal warmth and control of the support network (parenting style, network orientation).* Boston: Boston university press.

Sheridan, J. (2005). *The national museum's of scotland radiocarbon dating programmes, results obained during 2044L5* (Vol. 6). Discovery and excavation in scotland journal.

البياتي خليل. (2002). *علم النفس الفيزيولوجي*. عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

الطاهر أجغيم. (2005). *تطور المدن وعلاقتها بالبيئة المحيطة*. الباحث الاجتماعي.

ثابت دينازاد. (2018). *حقوق الطفل في خطر وآليات حمايته في التشريع الجزائري*. مجلة دراسات في حقوق الإنسان.

جنبة الخضراء. (2012). *تقرير حول مشروع طالبات مدرسة ثانوية الخليل*. فلسطين.

خالد السكيت. (2006). *مراكز الأحياء السكنية مثال من مدينة كندية*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز التاريخي.

خرخاش عبير. (2018). *تأثير القطب العمراني ماكوماداس على الديناميكية الحضرية لمدينة أم البواقي، مذكرة ماستر*. جامعة أم البواقي.

خليل البياتي. (2002). *علم النفس الفيزيولوجي*. عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

سعيد همام. (2002). *الوجيز في الثقافة الإسلامية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الفكر.

صادق ,أ & .,أبو الحطب ,ف .(2004) .*نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين* .(éd. 1)مصر :مكتبة الأنجلومصرية.

عبد اللطيف الشايجي عهود. (2017). *دراسة واقع المرافق الخدمية للأطفال من وجهة نظر الأمهات المسجلات أطفالهن بالروضة بمدينة الرياض* (المجلد 20). البلقاء للبحوث والدراسات: مجلة علمية محكمة متخصصة تصدر عن جامعة عمان الأهلية.

غازي الغامدي. (2002). *المرافق الثقافية والتربويحة في مدينة الرياض خلال مائة عام* (المجلد 30). القاهرة، جامعة أسيوط: مجلة كلية الهندسة.

فيصل ذياب. (2001). *العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والنشئة الوالدية ومفهوم الذات، رسالة ماجستير غير منشورة*. اربد، الأردن: جامعة اليرموك.

محمد قنديل، و عبد الواحد داليا. (2010). *برامج وأنشطة رياض الأطفال* (الإصدار 1). عمان: دار الفكر.

مصطفى عمر حمادة. (1998). *السكان وتنمية المجتمعات الجديدة*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مصطفى متولي. (2006). *أهم المرافق العام المقدمة للأطفال وتساعدهم في تنمية مهاراتهم الذهنية من وجهة نظر الآباء، رسالة دكتوراه غير منشورة*. القاهرة : جامعة المنصورة.

ناصر مهدي. (2003). *الخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال وانعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم علم الاجتماع: جامعة عين شمس.

نور الدين الكتناني. (2000). *الاتجاهات الوالدية في توفير الخدامت المجتمعية العامة وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة*. الزرقاء: الجامعة الهاشمية.

هدى قناوي. (1993). *الطفل ورياض الأطفال* (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

هند خليفة، و قطان سميرة. (2003). *الأطفال في مدينة الرياض دراسة لآثار التغير المادي في البيئة المنزلية والمجتمع المحلي*. القاهرة: مجلة الطفولة والتنمية.